قال فمن يصل اليه قالوا مولى له يلي خدمته ويختلف في حوائجه يقال له موفق

قال ابو العباس الحسني باسناده هذا عن نصر بن مزاحم عن موفق انه قال كنت واقفا في سوق الكيل في بعض حوائج محمد عليه السلام اذ وقف علي فارس حسن اللحية ممتد القامة عليه ثياب ودراعة بيضاء وعمامة خز وكان راكبا على فرس كميت اغر محجل فرددت عليه فقال يا موفق انك قد وصفت لي بخير وقد رجوت ان تكون موضعا لسري والصنيعة عندي فهل انت مصدق لي ظني ومتلطف لي في حاجتي فقلت ما احقك رحمك الله بان يصان سرك ويرغب في اليد عندك اما الحاجة فقد كنت لا اضمنها الا بعد المعرفة فان قدرت على قضائها قضيت وان تكن الاخرى لم اكن عندك في حد اهل الغدر والكذب قال فتبسم ثم قال صدقت وبررت حاجتي ان تستاذن لي على ابي عبد الله اسلم عليه واجدد عهدا به واقضي ما اوجب الله علي من حقه قال فسكت متفكرا في حاجته واريع على جوابه ولم ادر ما اقدم عليه ان اذنت له من موافقة محمد وعظم علي رده لما رايت من حسن منظره وكمال هيئته وراى التحير والانخزال في وجهي فقال لي او غير هذا قلت وما هو قال توصل اليه كتابي ثم يكون بعد رايه هو يرى في الاذن فقلت [...] لك فدفع الي كتابا فيه هذا الشعر

غرب المنام فلا اذوق مناما ... والهم يضرم في الفؤاد ضراما
بل كيف اهجع او لايم مضجعا ... والدين امسى اهله عواما
في عرجون راكد وعماهة ... في فتنة لا يعرفون اماما
امسى يسوس المسلمين عصابة ... لا يعرفون محللا وحراما

الى اخر القصيدة قال موفق فاتيت به محمدا فقال التمس لي هذا الرجل فادخله علي سرا لا يعلم به احد فلما دعا الى نفسه ادخلته اليه فتخليا ناحية من الدار فلما اصبحنا قال يا ابن رسول الله اريد الموقف ولست ما انا عليكم منه ولا ما الذي [...] عندك قال الذي تامرني قال الخطر عظيم والر[...] لا بد من مشاورة ومناظرة فاذا صح الراي نفذت العزيمة [...] هذا المصر ثم اوصى بيبه الى الكوفة فانه محل شيعتنا ومجمع انصارنا فناظرهم فيما دعوتني اليه وعارض عليهم ما ندبتني اليه ثم ياتيك رايهم بالتقدم او التاخر فعجل على قدر ما ياتيك منه ان شا الله تعالى

وبهذا الاسناد الى نصر بن مزاحم قال حدثني الحسن بن محمد السلمي قال خرجت مع عمي حاجا سنة ثمان وستين ومائة فلما صرنا بالمدينة يطوف عمي بمنازل الطالبيين منزلا منزلا يسلم عليهم ويقضي حقوقهم وحق من حضر المدينة فلما صار الى منزل محمد بن ابرهيم وقضى حق السلام قال الى كم يا ابن رسول الله نوطا الخسف ونركب بالعسف الى كم تغضون ابصار شيعتكم اما والله لقد تركت بالكوفة سيوفا حدادا وسواعد شدادا وانفسا متعلقة بكم وقلوبا نازعة اليكم وما بقي الا قائد ومحرك حتى يقضي الله احدى الحسنيين اما فتح عاجل او موت مريح قال فتبسم ثم قال يرحمك الله يا اخي التقدير قبل التدبير والتفكر قبل العمل ان اصحابك قوالون بلا عمل واقدام بلا روية وقيل بالباب قوم من الكوفيين فامسك عن الكلام واذن لهم فدخلوا فعرفت عامتهم فسلموا عليه رجل رجل ورحبوا به واكب بعضهم على عمي فساره بشي لا ادري ما هو قال فاومى الي ان اخرج فخرجت الى صحن الدار فلم ازل اسمع الصوت يرتفع تارة وينخفض اخرى حتى خرجوا فخرجت معهم فمضينا الى مكة فقضينا حجنا ومناسكنا ثم قدمنا الى الكوفة فلم يزل معه يلي خدمته في حله وترحاله حتى وافاها فاقام بها اياما يكتم امره ويخفي قدومه وكان رؤساء الروسا يختلفون اليه يسالونه الخروج بهم واخذ البيعة وهو يقدم رجلا ويؤخر اخرى في اجابتهم وكان يخرج سرا فيطوف سكك الكوفة فلما حضرته الزيدية قام فيهم خطيبا فقال الحمد لله لم تخوف ان يسبق فيعجل ولم يسرع الى العبد من جهل حقه وكفر نعمته فيراقب بل متعهم بالنظر وفتنهم بالتاخير الى اخر الخطبة ثم قالوا يا ابن رسول الله منك النداء ومنا الاجابة وعليك الانكار وعلينا الطاعة وانتم ولاة الاسلام وانصار الدين وقادة الامة وذادة الجور ونحن شيعتكم وانصاركم ومن نطيب انفسنا بالموت في حقكم فابسط يدك فانا نرجوا ان تكون بيعة يعز الله بها الاسلام واهله ويذل الظلم وولاته فبسط يده فبايعه من حضر وروا فامن لم يحضر منهم فما [...] حتى اجتمع له مائة وعشرون رجلا ثم توجه نحو الحرمين

عن [...] بن مزاحم المنقري باسناده عن الشاكري قال حدثني علي بن محمد الهمداني قال دخلت على الحسين بن [...] الشاكري بعد ان خرج محمد عليه السلام قال دخلت على الحسين بن زيد باياد وهو عليل فقلت كيف تجدك من علتك قال اجدني في عقب من الدنيا وشبر من الاخرة ومحجوبا عن الشهادة ومحروما من ثواب قلت لعل لك في المرض خيرا قال واي خير يكون في امر قصر بي عن

77

Copyright © King Saud University